" التأثير الفسيولوجي للعقاقير المنشطة علي مسئولية الرياضي عن بعض الأفعال التي تقع أثناء الألعاب الرياضية وعلاقته بانتشار الظاهرة الإجرامية في ظل فلسفة سقوط الإباحة "

*** م.د/ محمد احمد علي فضل الله**

**** م.د/ عبد العزيز سعيد الملا**

***** احمد قدري محمد موسي**

المقدمة :

يـــرتبط الـــتدريب الرياضي بنظريات وأسس العلوم المختلفة التى يعتمد عليها فى تشكيل معارفه ومعلوماته وطرقه المختلفة. (١١ : ٢)

تعتبر العقاقير المنشطة سواء كانت المحظورة أو غير المحظورة حظراً نوعياً بها العديد مـــن الآثار الفسيولوجية الجانبية side effects وذلك غير التي استعملت أو صنعت أصلا من أجلها . (٣ : ١٠٦)

كمـــا أن هـــناك العديد من أنواع العقاقير المنشطة مثل العقاقير المثبطة للجهاز العصبي (المخدرات) ، والعقاقير المنبهة للجهاز العصبي (المنبهات) والعقاقير المدرة للبول ، وهرمونات البيبتيدو الجليكوبروتين ، والعقاقير الهرمونية البناءه ، والمنشطات الدموية ، وهناك أيضا العقاقير ذات الحظـــر النوعـــي مـــثل الحشيش والكحول والماريجوانا . كما أننا نجد أيضا أخطر أنواع العقاقير المنشطة والتى يطلق عليها الامفيتامينات . (٩ : ٢٠١ – ٣٠١)

والعقاقيـــر المنـــشطة بصفة عامة لها العديد من الآثار الفسيولوجية الجانبية والتي تسبب أضرارا بالغة علي الأجهزة الحيوية لجسم اللاعب وعلي حياته بصفة خاصة ، فنجد أن العقاقير التـــي تندرج تحت قائمة المنبهات تؤدي إلي حدوث الدوار ، والصداع وآلام الرأس ، والإصابة بالأنيمـــيا ، وتـــؤدي إلي حدوث بعض التغيرات النفسية والتي من شأنها قد تؤثر علي السلوك الإنـــساني مثل القلق والتوتر والضيق والحيرة الشديدة والشعور بقلة الراحة والإفتقار إلي عدم الإحساس .

ومجموعة العقاقير المثبطة للجهاز العصبي (المخدرات) وجد أن معظم العقاقير المنشطة التي تندرج تحت قائمتها تؤدي إلي حدوث مجموعة من التغيرات الفسيولوجية مثل فقدان الشهية والإمـــساك ، والـــدوار ، والإغماء والنعاس ، واحمرار في الوجه وإحتمالية التعرض للإصابة بأمـــراض الكلـــي والكبد والقلب ، وحدوث الوفاة بصورة مفاجئة وخاصة إذا تم تناول جرعات زائدة عن المسموح بها. (١٥ : ٦٢١-٦٣٤) (١٧: ٦٨٠-٦٨٢) (١٩: ٤٣٧-٤٣٩)

وبالنسبة إلي مجموعة العقاقير المنشطة المدرة للبول فهى عقاقير لها تأثيرات فسيولوجية تتعلق بزيادة نشاط أعصاب المخ ، والتحكم في كميات السوائل المفرزة من العين ، والتحكم في ضـــغط العين، والتحكم في إفرازات الكلي ، وأن هذه العقاقير لها العديد من الأعراض الجانبية مـــثل الـــصداع المـــزمن ، والدوار ، وعدم القدرة علي الاتزان في وضع معين لفترة طويلة ،

* مدرس بقسم علوم الصحة الرياضية ، بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان .
** مدرس بقسم علوم الصحة الرياضية ، بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان .
*** مدرس بقسم علوم الصحة الرياضية ، بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان .

وزيـــادة نـــسبة البوتاسيوم في الدم ، وبالتالي تمثل هذه العقاقير خطورة بالغة إذا تم تناولها مع غذاء يحتوي علي نسبة كبيرة من البوتاسيوم . (٢٣ : ٥٧١-٥٧٦)

وبالنـــسبة إلـــي مجموعة العقاقير المنشطة الهرمونية غير الإسترويدية (هرمونات الببتيد والجليكوبروتين ، نجد أن هذه العقاقير تأخذ جميعها عن طريق الحقن سواء كان ذلك عن طريق الحقن العضلي أو الحقن أسفل الجلد (ويحظر تناولها عن طريق الحقن الوريدي بصفة نهائية)، وهذه العقاقير بها العديد من الأعراض الجانبية علي متعاطيها وخاصة تلك العقاقير المستخلصة مـــن هـــرمونات النمو والمشابهة في عملها هرمونات النمو والهرمونات المنبهة للغدد والمنبهة لأفراز هرمونات أخري مثل الهرمونات المنبهة لعمل الخصية والمبيض ، ومن هذه الأعراض تـــرهل الثدي عند السيدات ، الإغماءات الشديدة ، الآم المزمنة في مفصل الركبة ، ونقص في إفراز الماء بالجسم ، وضعف في عمليات التبول ، وسرطان الخصية ، سرطان الثدي ، وأورام بالمبـــيض ، وتضخم في قناة مجري البول، وهذه الأعراض تشابه نفس الأعراض التي تسببها الهـــرمونات البـــناءة والتـــي يعتبـــر هـــرمون التبـــستوستيرون أشـــهر هـــرمونات هذه المجموعة. (٢٣ : ٥٧١-٥٧٦)

أمـــا العقاقير ذات الحظر النوعي مثل الحشيش والكحوليات والماريجوانا ، فيؤدي تناول الحشيش إلي زيادة معدلات النبض ، وأتساع حدقة العين ، جفاف الحلق والفم ، وزيادة الشعور بالجوع ، والشعور بالراحة ، وعدم الإحساس بالوقت والمسافات ، والوفاة في كثير من الأحيان . كمـــا يـــؤدي تـــناول الكحول إلي آثار فسيولوجية واضحة علي عمل الكبد ويؤدي إلي تراكم الدهـــون وتلـــف في الكبد حيث أن الفكرة الفسيولوجية التي تشير إلي أن الكحول يمنع بشكلٍ ما ترسيب الدهون والكولسترول في جدران الشرايين لأنه قد يذيب الدهون تمثل فكرة خاطئة حيث أن الكحـــول يـــذاب أساســـاً فـــي الـــبلازما وتظهـــر آثـــاره الـــسامة بالدرجـــة الأولي علي عمل الكبد . (٨ : ١٦٤)

أمـــا الماريجـــوانا فهـــي تستخلص من أزهار ولباب أنثي نبتة القنب والمسماة (ساتيفا). وتحـــتوي الماريجـــوانا علـــي ٤٣١ مـــادة كميائية تنتمي إلي ١٨ صنفاً كيميائيا، وتعتبر مادة التتـــراهيدوكانابينول أهـــم المـــركبات الفعالـــة بها. كما يؤدي تناول الماريجوانا إلي العديد من الأعـــراض الجانبية مثل ضغط الدم ، تصلب الشرايين الذي قد يؤدي إلي الإصابة بأمراض في المـــخ ، واحمـــرار العينين ، عدم ثبات في اليد واتزانها ، والإبطاء من زمن رد الفعل ، وتؤثر أيـــضا في قوة النظر ، الصوت ، واللمس . كما يؤثر تعاطي الماريجوانا على حدوث مجموعة من التغيرات السلوكية والتي قد تساعد علي انتشار الظاهرة الإجرامية . مثل رفض سلطة الآباء والمدرســـين (التمـــرد) كراهية الدراسة ، والشعور بالعزلة ، اعتبار الاستقلال الذاتي أهم من

الإنجاز ، التأثر بالزملاء أكثر من التأثر بالوالدين ، اتخاذ مواقف إيجابية مع الماريجوانا بصفة خاصـــة ومع المخدرات بوجه عام مثل السرقة ، النزوع في التخريب والكذب ، الاعتداء علي الآخرين. (١٠: ٤١-٤٣) (٥: ١٣-١٣٣)

مـــن هـــنا يتـــضح أن العقاقير المنشطة سالفة الذكر لها العديد من التأثيرات الفسيولوجية الـــضارة وأيضاً تأثيرات سلوكية تؤدي إلي انحراف السلوك الإنساني عن مبادئ وقيم المجتمع وانحـــرافه أيـــضاً عـــن مبادئ وقيم الرياضة مما قد يكون لها تأثير كبير علي انتشار الظاهرة الإجرامية .

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة الأساسية في هذا البحث علي أن ألعاب النزال الرياضية تعتمد علي العنف والـــضرب وأنـــه من الثابت يقيناً أن العقاقير المنشطة وخاصة المنبهات والمخدرات ينتج عن تعاطـــيها مجمـــوعة من الآثار الفسيولوجية التي يكون من شأنها زيادة الإثارة العصبية وزيادة العـــنف والعدوان لدى الرياضيين مما قد يؤدى إلى الحاق الضرر بمنافسيهم فيؤدي إلي إصابته إصابة بالغة أو إلي وفاته في بعض الأحيان، وهذا يكون بصفة عامة في الرياضة وبصفة خاصة فـــي ألعاب المنازلات التي تعتمد علي الضرب مثل الملاكمة، المصارعة، الجودو، التايكوندو، الكاراتـــيه . من هنا كان تدخل القانون الجنائي في هذه الجزئية من قبل بعض الدول مثل فرنسا وبلجيكا وذلك للتحكم في سلوك اللاعبين الخارجين عن روح المنافسة الرياضية الشريفة العادلة. والفكرة الفسيولوجية في ذلك والتي يكون لها تأثير مباشر علي تغير السلوك الإنساني تكمن في أن تـــناول اللاعبـــين للعقاقيـــر المنشطة والمحظورة يحدث ضعفاً في سيطرة " الآنا الأعلي " ويـــتوقف عـــندهم الـــنقد الذاتي ويفقد اللاعب قدرته علي التحكم في نفسه وعندئذ يلعب كل من العـــنف والخشونة والعدوانية دوره في حل الصراعات النفسية للفرد عن طريق تفريغ اللاعب للتوتـــر حـــيث لا يجد طريقة أخري للتعبير عن شدته . وقد ثبت ذلك في العديد من الدراسات الدولـــية التـــي ربطت بين السلوك العدواني للاعبين وتناولهم العقاقير المثبطة والمنبهة للجهاز العـــصبي مـــثل الأمفيتامـــين . مما يشير إلي أهمية مكافحة استخدام اللاعبين لتلك المنشطات المحظورة . (١٢: ١١١)

فالضرب والجرح مباح إذا وقع أثناء ممارسة الألعاب الرياضية وذلك إذا تحققت مجموعة الأركان والتي تتمثل في :-

١- أن تكون الرياضة من الرياضات المعترف بها سواء دوليا أو محليا بحيث تكون لها قواعد عامة متعارف عليها يتقيد بها اللاعبون .

٢- أن يقـــع العنف أثناء المباراة - والغرض رضاء أطراف المباراة شراسة اللعبة- فإذا حدث قـــبل بـــدئها أو بعد انتهائها أو بعد ترك المنافس ميدان اللعبة قامت المسئولية الجنائية عن الفعل

٣- أن يقع الفعل في إطار القواعد المتعارف عليها لتنظيم اللعب فإذا خرج علي هذه القواعد تم تطبيق العقوبات عما يحدث في إصابات وفقاً للقواعد العامة *(١)

٤- أن تقـــع أفعـــال العنف بحسن نية ، أي أن يكون اللاعب مستهدفاً الغاية التي أراد القانون تحقـــيقها في إباحة اللعب ، فإن خرج عن هذا الهدف وراء اللعب للأضرار بالمنافس شفاءً لحقد أوضغينة يسأل عما يقع منه وفقاً للقانون .

ومـــن الثابت يقينا أن الرخصة الصريحة أو الضمنية من قبل القانون لأفعال العنف التي تحـــدث أثـــناء الألعـــاب الرياضية إنما ترجع إلى الفائدة التي تعود على المجتمع من ممارسة الأنشطة الرياضية بأنواعها المختلفة باعتبارها لا تهدر مصلحة جسم الإنسان في أن يسير سيراً عاديـــاً بـــل علـــي العكس من ذلك تصون هذه المصلحة وإن ترتب عليها أحيانا مساس بسلامة الجسم. (٢: ٣٨)

ويـــستهدف هـــذا السلوك الذي يمثل خرقاً صريحاً للقيم والأعراف الرياضية . ويشترط الفقـــه والقـــضاء لإباحـــة ألعـــاب العنف أن تقع أثناء المباريات الرياضية وأن يكون (اللاعب المـــنافس) قـــد رضـــي بالمشاركة في المسابقة الرياضية ويتحمل أخطارها انطلاقا من المقولة القانونـــية الرضـــاء ينفي الضرر وأن يكون هذا الرضاء صحيحا بمعني أن لا يكون هناك ثمة تدليس من جانب من يرتكب الفعل .

ولا شك أن تعاطي مادة من شانها أن يعيب رضاء المجني عليه ومن ثم فإن وقوع أفعال الـــضرب أو الجـــرح أو القتل أثناء مسابقة رياضية تحت تأثير استعمال مادة منشطة ينفي مُعه ســـبب الإباحـــة نظراً لانتفاء شروطه ، وأهمها عدم مخالفة السلوك للقواعد التي يقرها العرف الرياضـــي فـــي المـــسابقات الرياضـــية والتي تقضي بحظر تعاطي المواد المنشطة أثناء هذه المسابقات وتعاطي المنشطات من قبل اللاعبين أو المتسابقين هو لجوء إلي طريقة غير مشروعة رياضـــيا يؤدي إلي زيادة قدرته وتغلبه علي خصمه ، فالملاكم الذي يتناول مادة منشطة تساعده وتمكنه من إلحاق الإضرار بالمنافس بطريقة الغش يعتبر فعلا إجراميا مشابها لفعل الملاكم الذي يـــضع جـــسما صلبا في قفازه مما يؤدي إلي إلحاق الضرر بجسم المنافس، وقد أقر القضاء في فرنسا المسئولية الجنائية في هذه الحالة الأخيرة تأسيسا علي القواعد العامة.(٩ : ٤٦٠)

وقـــد حكم القضاء في بلجيكا بعقوبة علي احد الملاكمين الذي وجه لكمة إلي منافسه أدت إلي كسر الجانب الأيسر من فكه ، نظراً لأن الملاكم قد إستخدم في مباراة تدريبية قفازاً خصص أصـــلاً لمـــباريات البطولات وهو ما يخالف العرف الرياضي في هذه المجالات وكذلك عاقب القانـــون الأمريكـــي (مايك تايسون) الملقب بالدبابة البشرية عندما قضم أذن منافسه أثناء إحدى

*(١) يقصد بالقواعد العامة تلك القواعد التي تحكم الممارسة الرياضية (قانون اللعبة)

المـــباريات . وهـــذا تأكـــيداً علي أن كل سلوك لا يخضع للأعراف الرياضية يجب أن يخضع للقانون الجنائي وخاصة إذا كان هذا السلوك خارج المسابقة الرياضية. (٩)

ومـــن المـــؤكد أيضا أن استعمال المادة المنشطة في المسابقة الرياضية يؤدي إلي إنتفاء شـــرط آخر من شروط الإباحة ، وهو رضاء المجني عليه . فهذا يجب أن يكون صحيحا ، أي مبنـــيا علـــي علم بكافة الظروف التي تؤدي إلي المخاطر التي يقبلها المجني عليه فالفرض أن اللاعب ما كان ليوافق علي الاشتراك في المسابقة خصوصا إذا تعلق الأمر برياضات عنيفة في ذاتها أو علم أن منافسه قد تعاطي منشطاً ضاعف بطريقة مصطنعة ووقتية قواه ، مما يعني أن رضاء المجني عليه في هذه الحالة يكون صعباً .

هذا فضلاً علي أن تعاطي المواد المنشطة يؤدي إلي هدم الأساس الذي بنيت عليه الإباحة أصلا وتنتفي معه الحكمة منها . فالحكمة من إباحة الجرائم التي ترتكب أثناء الألعاب الرياضية هـــي تشجيع ممارسة الأنشطة الرياضية لما تنطوي عليه من خلق إرادة التنافس الشريف وتنمية اللـــياقة البدنية والمعنوية لدي أفراد المجتمع ، فإذا استخدمت المنشطات في الرياضة فمعني ذلك أن هـــذا أن الرياضـــة تصبح وسيلة للإضرار بالصحة ومدعاة للغش . وتنتفي بالتالي معانيها الـــسامية لتحل محلها قيم فاسدة . لذا فمما سبق يتضح أن مشكلة البحث تتمثل فى كيفية التصدي لهذه المشكلة نظراً لخطورتها وكيفية وضع حلول تشريعية وعلمية للحد منها.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلي :-

١- تحليل العلاقة الفسيولوجية بين تعاطي العقاقير المنشطة والتغير في السلوك الإنساني للاعبين الرياضيين .

٢- تحلـــيل العلاقـــة بين تعاطي العقاقير المنشطة في ألعاب المنازلات وانتشار الظاهرة الإجرامية .

٣- تحديد ماهية الإباحة القانونية أثناء ألعاب المنازلات والجرائم التابعة لها .

مصطلحات البحث

العقاقير المنشطة

مختلف الوسائل التى يستخدمها اللاعب لإحداث تأثير أصطناعى على قدراته البدنية والفسيولوجية مما يؤدى إلى إحداث العديد من الأضرار . (٩ : ١٧)

العقاقير ذات الحظر النوعي

هي تلك العقاقير المسموح باستخدامها ولكن بشروط وقيود معينة وتحت تعليمات خاصة باللجنة الطبية التابعة للجنة الأوليمبية الدولية المعتمدة في إجتماعها بلوزان سويسرا (١٩٩٥).(*)

فلسفة سقوط الإباحة

يقصد بها السماح بإقتراف سلوك فى المجال الرياضى مع العلم بأن هذا السلوك معاقب عليه قانوناً وفقاً لقانون العقوبات العام مثل إباحة الضرب والجرح فى رياضات المنازلات وتسقط الإباحة القانونية فى حالة تناول الرياضى عقاراً يغير من قدراته مثل المنشطات(†).

الجريمة

(الجريمة في اللغة) بمعني الاقتراف وهي عند الفقهاء منحصرة في فعل المحظور أو ترك المأمور به شرعا نظراً للأجر علي ذلك بحد أو قصاص أو تعزيز . (٤: ١٨)

الظاهرة الإجرامية

يجب أن نشير إلى أن الظاهرة الإجرامية ليس لها تعريف محدد فى مجال الفقه والقضاء إلا أنه ينظر إليها من خلال المفاهيم المتعلقة بالجريمة وذلك من منطلق الإختلاف الكبير فى الجرائم المقترفة.

الدراسات المرتبطة

١- قام **محمد أحمد علي فضل الله (٢٠٠٣) (٩) بدراسة بعنوان التأثير الفسيولوجي للمنشطات وعلاقته بالتشريعات القانونية والميثاق الأوليمبي في ظل نظم الإحتراف الرياضي (دراسة تحليلية)**، وهدفت الدراسة إلي تحديد الأثار الفسيولوجية للعقاقير المنشطة علي اللاعبين ومحاولة التوصل إلي وضع تشريع مقترح يتضمن عقوبات لتعاطي العقاقير المنشطة وكذلك تحليل العلاقة بين الآثار الفسيولوجية للمنشطات والعقوبات الموقعة علي متعاطيها وتحليل العلاقة بين المواثيق الأوليمبية ونظم الاحتراف الرياضي بإستخدام المنهج الوصفى لخبراء الرياضة والقانون وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة وجود قانون مستقل بذاته يعاقب متعاطي العقاقير المنشطة في المجال الرياضي يخالف العقوبات الإدارية التي قد توقع عليهم من قبل المنظمات الرياضية .

(*) تعريف إجرائى

(†) تعريف اجرائى راجع فى ذلك ص٣ من متن البحث المعايير الاساسية للإباحة.

وهـذه الدراسـة كانـت تـستهدف تحلـيل الواقع الفعلي للمنشطات وتوصيف الآثار الفسيولوجية الضارة لها وكذلك تحليل التشريعات التى تحرم تعاطي هذه المواد فى بعض الدول رغـبة فى أن يكون هناك تشريع مثل هذه التشريعات يطبق فى مصر أما الدراسة الحالية تعالج قـضية هامة الا وهي ارتباط المنشطات بالظاهرة الإجرامية وخاصة فى الرياضات التى تعتمد علـي النـزال وتأثيـر المنشطات على التغير فى السلوك الإنساني مما قد يؤدي إلى تحول هذا الـسلوك إلى سلوك عدواني يؤثر على الفرد فى المجتمع ومن ثم ينعكس على انتشار الظاهرة الإجـرامية وهـذا لا يتفق مع روح التنافس الشريف للرياضة، وبعض السلوكيات الخاطئة فى الرياضـة الآن مثل تعاطي المنشطات قد تحول الرياضي من فرد متميز إلى مجرم فى المجتمع ومثال على ذلك لاعب كرة القدم الشهير مارادونا حيث تعاطي الكوكايين فى كأس العالم ١٩٩٤ ليـزيد مـن قدراته البدنية والعصبية مما أدي إلى إدمانه وعوقب بجريمة تعاطي مخدرات على أثرها بثلاث سنوات.

٢- قـام بريم .ي . **Lereim. E** (٢٠٠١) (١٩) **بدراسة بعنوان الجهود المحلية والدولية لمكافحـة المنشطات** . حيث تناولت هذه الدراسة الجهود التي تقوم بها دولة النرويج وكذلك الجهـود الدولية المختلفة التي تقوم بها اللجنة الطبية التابعة للجنة الأوليمبية الدولية وكذلك الإتحادات الدولية ومختلف دول العالم لمكافحة المنشطات المستخدمة في المجال الرياضي . سواء كانت هذه الجهود جهود تتعلق بإكتشاف طرق مختلفة للتحاليل الطبية أو إقرار قوانين ووسائل عقابية للحد من استخدام المنشطات وذلك بإستخدام المنهج الوصفى وتصميم استبيان للإتحادات الرياضية الدولية واللجنة الأولمبية الدولية .

٣- قـام دول .ج. **Doll, G** (١٩٩٥) (١٤) **بدراسة بعنوان عمليات التحكم في المنشطات (الماضـي – الحاضر)** وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفى وأسست هذه الدراسة علي أنه من أهم المشاكل التي تواجه الساحة الرياضية الآن هو كيفية التحكم في المنشطات الرياضية وكيفـية مـواجهة الإتحادات الرياضية لعملية التحكم في تعاطي المنشطات سواء كانت هذه المواجهة مباشرة أو غير مباشرة . كذلك توضيح بعض الإرشادات التي يجب أن يتبعها كل إتحاد دولي في الحد من تعاطي المنشطات في المجال الرياضي .

إجراءات البحث

أولاً : المنهج المستخدم

أعـتمد الباحـثون علـي المـنهج الوصفي وذلك من خلال تحليل الواقع الفسيولوجي للمنشطات المستخدمة في رياضات المنازلات وتحليل العلاقات بينها وبين تغير السلوك الإنساني والظاهرة الإجرامية وتحليل قضية الإباحة القانونية للممارسة الرياضية .

ثانيا : أدوات جمع البيانات

١- اعتمد الباحثون على تحليل المراجع لجمع البيانات المتعلقة بواقع المنشطات وآثارها الفسيولوجية ومعرفة المفاهيم القانونية المرتبطة بهذا السياق.

٢- إعداد الأستبيان فى صورته الأولية ثم عرض الأستبيان على عشرة أساتذة من الخبراء فى صورته المبدئية لتطبيقه على عينة البحث للتأكد من صحة العبارات ومدى ملائمة كل عبارة داخل كل محور من محاور الإستبيان.

٣- المقابلة الشخصية مع بعض الشخصيات العامة فى المجال الرياضي فى الطب الرياضي والرياضة والقانون.

٤- تحديد محاور الإستبيان وفقا لأهداف البحث.

ثالثاً العينة:

تم اختيار عينة البحث من اللاعبين الدوليين والخبراء فى المجال الرياضى ومدربين منتخبات وعلماء الطب الرياضى بالإضافة إلى خبراء فى القانون من القضاه وأساتذة القانون ومحامون وبيانهم كالتالى :

جدول (١)

بيان بعينة البحث

مسلسل	العدد	الصفة
١	١٠	لاعبين رياضيين دوليين
٢	٢٠	خبراء فى المجال الرياضى ومدربين منتخبات وعلماء الطب الرياضى
٣	١٠	خبراء فى القانون (قضاه – محامون – أساتذة)

رابعاً : شروط العينة:

- لاعبين على مستوي رياضي عالي خاضوا العديد من المنافسات وخاصة فى المحافل الدولية.
- أساتذة فى مجال الطب الرياضي والتربية الرياضية لهم علاقة بظاهرة المنشطات سواء كان من الناحية الفسيولوجية أو النفسية أو الإدارية.
- أساتذة فى القانون الجنائي وعلم الإجراء وعلم النفس الجنائي من أجل إبداء الرأي فى ما يرتبط بتعاطي المنشطات من تغيرات نفسية.

وراعي الباحثون الآتى:

أ- اللاعبون الدوليون يجب أن يكونوا يمارسون الرياضة القمية حتى الآن.

ب- الأساتذة والعلماء فى مجال الطب الرياضي أو التربية الرياضية وحاصلون على درجة الدكتوراه على الأقل ولهم أنشطة علمية فى ما يتعلق بمجال المنشطات.

ج- أساتذة القانون حاصلون على درجة الدكتوراه فى القانون الجنائي أو الحاصلون على درجة مستشار على الأقل فى مجال القضاء أو من أمضوا عشر سنوات على الأقل فى مهنة المحاماة.

خامسا تجربة البحث:

تتمثل تجربة البحث الأساسية فى الإستبيان المعروض على الخبراء محاولة معرفة آرائهم عن ظاهرة المنشطات وإرتباطها بألعاب المنازلات وما قد تؤدي إليه من أضرار تسبب زيادة العنف فى هذه الألعاب .، ومدى علاقة تعاطي هذه العقاقير بزيادة انتشار الظاهرة الإجرامية التى قد تظهر من جراء ممارسة مثل هذه الألعاب فى ظل ما يتيحه القانون الجنائي من استثنائات فى الممارسة الرياضية، ولم يلجأ الباحثون فى هذا البحث إلى تجربة علمية تتعلق بالعقاقير المنشطة نظرا للآتى:

- عدم وجود معمل لتحليل المنشطات فى جمهورية مصر العربية.
- غير جائز علميا إعطاء أى لاعب عقاقير منشطة من أجل دراسة آثارها الفسيولوجية على الجسم.
- عدم إعتراف أى لاعب بتعاطي العقاقير المنشطة.
- عدم وجود تحاليل دورية للعقاقير المنشطة على اللاعبين.
- إرتفاع التكاليف المادية لتحليل المنشطات.

لذا فإن هذا البحث يعتبر بحثاً تحليلياً وصفياً من أجل إلقاء الضوء على ظاهرة خطيرة يري الباحثون ضرورة البحث فيها بكل دقة من خلال تصميم إستمارة إستبيان والتى ارتبطت محاورها بالهدف من الدراسة فالمحور الأول يرتبط بالتأثيرات الفسيولوجية للعقاقير المنشطة، وزيادة التأثيرات الفسيولوجية التى تحدثها هذه العقاقير قد تؤدي إلى زيادة العنف والعدوان وخاصة فى ألعاب المنازلات مما يزيد من انتشار الظاهرة الإجرامية وهذا يمثل المحور الثاني من الإستبيان ، وقد ينعكس ما سبق على وجود وجه آخر للرياضة خلافا لما هو متعارف عليه من الممارسة الرياضية التى تعطي العديد من القيم النبيلة مثل الأمانة والشرف وهو المحور الثالث ومدى ارتباط هذه المحاور السابقة بالاستثنائات التى يبيحها القانون فى الممارسة الرياضية.

عرض ومناقشة النتائج

أولا : عرض النتائج

جدول (٢)

الأهمية النسبية لأراء عينة البحث الكلية في عبارات المحور الأول

(التاثيرات الفسيولوجية للعقاقير المنشطة)

ن = ٤٠

م	العبارات	م	ع	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوزن التقديري	الأهمية النسبية%
				ك	%	ك	%	ك	%		
١	المنشطات ذات تأثيرات فسيولوجية ضارة لجسم الإنسان	٢,٧٥	٠,٤٤	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	-	-	١١٠	٩١,٦٧
٢	تعتبر المنشطات ذات فائدة للاعب الرياضي في بعض الأحيان وخاصة إذا تم أخذها بمواعيد ثابتة	١,٢٣	٠,٤٨	١	٢,٥	٧	١٧,٥	٣٢	٨٠	٤٩	٤٠,٨٣
٣	تتفاوت درجة خطورة المنشطات من مجموعة إلى مجموعة أخري	٢,٧	٠,٥٢	٢٩	٧٢,٥	١٠	٢٥	١	٢,٥	١٠٨	٩٠
٤	تحدث بعض التأثيرات الفسيولوجية من جراء تناول المنشطات قد تغير من طبيعة السلوك النفسي الخاص باللاعب	٢,٦	٠,٦٧	٢٨	٧٠	٨	٢٠	٤	١٠	١٠٤	٨٦,٦٧
٥	بالرغم من علم اللاعبين بخطورة المنشطات من الناحية الفسيولوجية إلا أنهم يقبلوا عليها	٢,٧	٠,٥٦	٣٠	٧٥	٨	٢٠	٢	٥	١٠٨	٩٠
٦	تحسن المنشطات العديد من الجوانب الفسيولوجية في بداية تناولها من قبل اللاعبين	٢,٢٥	٠,٦٧	١٥	٣٧,٥	٢٠	٥٠	٥	١٢,٥	٩٠	٧٥
٧	تؤدي الكثير من العقاقير المنشطة في بعض الأحيان إلي الوفاة	٢,٢	٠,٨٢	١٨	٤٥	١٢	٣٠	١٠	٢٥	٨٨	٧٣,٣٣
٨	التأثيرات الفسيولوجية للمنشطات مرتبطة بطبيعة وكفاءة الأجهزة الحيوية لجسم اللاعب	٢,٣٨	٠,٧٠	٢٠	٥٠	١٥	٣٧,٥	٥	١٢,٥	٩٥	٧٩,١٧
٩	الكشف الدوري عن العقاقير المنشطة أمر حتمي لضمان السلامة الفسيولوجية والصحية للاعبين	٢,٧٨	٠,٤٨	٣٢	٨٠	٧	١٧,٥	١	٢,٥	١١١	٩٢,٥
١٠	تعتبر البدائل الطبيعية للمنشطات ذات تأثيرات فسيولوجية إيجابية علي صحة اللاعبين وكفاءتهم الوظيفية	٢,٨	٠,٤٦	٣٣	٨٢,٥	٦	١٥	١	٢,٥	١١٢	٩٣,٣٣

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معظم عبارات المحور الأول،قد تخطت النسبة التي ارتضاها الباحثون لتفسير نتائج البحث وهي (٧٥%)، وكانت أعلى نسبة كانت لعبارة رقم(١٠) وحققت نسبة مقدارها (٩٣,٣٣%) وأقل نسبة للعبارة رقم (٢) وحققت نسبة مقدارها (٤٠,٨٣%).

جدول (٣)

الأهمية النسبية لآراء عينة البحث الكلية في عبارات المحور الثاني

(المنشطات والظاهرة الإجرامية)

ن = ٤٠

م	العبـــــــــارات	م	ع	موافق		إلي حد ما		غير موافق		الوزن التقديري	الأهمية النسبية%
				ك	%	ك	%	ك	%		
١	يـؤدي تـناول بعـض العقاقير المنشطة مثل العقاقيـر المخـدرة أو المنـبهة إلـى حدوث الإدمان	٢,٧	٠,٤٧	٣٣	٨٢,٥	٢	٥	٥	١٢,٥	١٠٨	٩٠
٢	يـؤدي تـناول العقاقيـر المنشطة إلي تحول اللاعب إلى ما يطلق عليه الرياضى المجرم	٢,٨٥	٠,٤٣	٣٥	٨٧,٥	٤	١٠	١	٢٥	١١٤	٩٥
٣	يعتبر تناول العقاقير المنشطة من قبل اللاعبين جريمة في حد ذاته	٢,٩	٠,٣٨	٣٧	٩٢,٥	٢	٥	١	٢٥	١١٦	٩٦,٦٧
٤	يـؤدي تـناول العقاقيـر المنشطة فى بعض الألعـاب وخاصة ألعاب المنازلات إلي زيادة العنف والعدوان على الآخر	٢,٩	٠,٤٦	٣٧	٩٢,٥	١	٢٥	٢	٥	١١٥	٩٥,٨٣
٥	يجب معاقبة من يتم ضبطه متعاطيا للمنشطات خاصـة أثـناء ألعاب المنازلات عن جريمة ضرب أو جرح أو قتل	٢,٨٩	٠,٢٢	٣٨	٩٥	٢	٥	–	–	١١٨	٩٨,٣٣
٦	تعاطـي المنـشطات سـلوك إجرامـي يجب المعاقبة عليه من قبل القانون العام للعقوبات	٢,٩٨	٠,٢٣	٣٩	٩٧,٥	١	٢٥	–	–	١١٩	٩٩,١٧
٧	يـؤدي تناول المنشطات في المجال الرياضي إلي زيادة الظاهرة الإجرامية بوجه عام	٢,٨٣	٠,٥٠	٣٥	٨٧,٥	٣	٧,٥	٢	٥	١١٣	٩٤,١٧
٨	يـؤدي تـناول المنـشطات إلي زيادة العنف والعدوان ضد الجمهور والحكام والمنافس	٢,٧٨	٠,٦٠	٣٥	٨٧,٥	١	٢٥	٤	١٠	١١١	٩٢,٥
٩	الرياضـة بوجه عام ذات تأثير كبير لتحويل الرياضـي إلـى مجرم والمجرم إلى رياضى صالح بالمجتمع	٢,٨٨	٠,٤٦	٣٧	٣٢,٥	١	٢٥	٢	٥	١١٥	٩٥,٩٣
١٠	تعتبـر المنـشطات الـوجه الـسيئ للرياضة ومسبب رئيسى فى زيادة معدلات الجريمة	٣	٠	٤٠	١٠٠	–	–	–	–	١٢٠	١٠٠

يتـضح مـن الجدول رقم (٣) أن جميع عبارات المحور الثاني ، قد تخطت النسبة التي ارتـضاها الباحثون لتفسير نتائج البحث وهي (٧٥%) وأن أعلى نسبة كانت للعبارة رقم (١٠) وحققـت نـسبة مقـدارها (١٠٠%) وأقـل نـسبة كانـت للعـبارة رقـم (١) وحققت نسبة مقدارها (٩٠%).

جدول (٤)

الأهمية النسبية لأراء عينة البحث الكلية في عبارات المحور الثالث

(الوجه الآخر للرياضة)

ن = ٤٠

م	العبـــــــــارات	م	ع	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوزن التقديري	الأهمية النسبية%
				ك	%	ك	%	ك	%		
١	هـناك العديد من السلوكيات الرياضية الخاطئة التي تعتبر صورة سيئة للرياضة	٢,٩٣	٠,٣٥	٣٨	٩٥	١	٢,٥	١	٢,٥	١١٧	٩٧,٥
٢	تعتبر المنشطات الرياضية أحد الصور السيئة للرياضة القمية	٢,٩٨	٠,٣٦	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥	-	-	١١٩	٩٩,١٧
٣	دخول نظم الاحتراف بصورته الحالية أدي إلي انتشار العديد من السلوكيات الخاطئة وخاصة المنشطات	٢,٨٨	٠,٤٦	٣٧	٩٢,٥	١	٢,٥	٢	٥	١١٥	٩٥,٨٣
٤	يعتبر الهدف الاسمي للرياضة هو التنافس العادل الشريف والمحافظة علي القيم الأخلاقية للرياضة	٢,٩٨	٠,١٦	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥	-	.-	١١٩	٩٩,١٧
٥	أصبحت الرياضة في كثير من الأحيان الآن عاملا أساسيا في تدهور القيم الأخلاقية للرياضة بوجه عام	٢,٠٣	٠,٧٣	١١	٢٧,٥	١٩	٤٧,٥	١٠	٢٥	٨١	٦٧,٥
٦	النموذج الرياضي القويم والقدوة الرياضية الأخلاقية مصطلحات أصبح لا وجود لها الآن علي ساحة الرياضة	١,٢٥	٠,٩٨	٥	١٢,٥	١٠	٢٥	١٥	٣٧,٥	٥٠	٤١,٦٧
٧	القيمة من الرياضة أصبحت قيمة مادية فقط تأتي في المرحلة الأولي	٢,١٣	٠,٤٩	١٥	٣٧,٥	١٥	٣٧,٥	١٠	٢٥	٨٥	٧٠,٨٣
٨	الرياضة بوجه عام تعتبر من أهم العوامل في تعديل السلوك الإنساني	٢,٧	٠,٥٦	٣٠	٧٥	٨	٢٠	٢	٥	١٠٨	٩٠
٩	ضرورة ارتباط بعض السلوكيات الرياضية الخاطئة بمواد قانون العقوبات العام	٢,٩٥	٠,٢٢	٤٠	٩٥	٢	٥	-	-	١١٨	٩٩,٣٣
١٠	حان الوقت إلي إصدار بعض القوانين التي تجرم بعض السلوكيات الرياضية الخاطئة جنائيا والتي تتنافي مع الآداب الرياضة بوجه خاصة والأداب العامة للمجتمع بوجه عام	٢,٩٨	٠,١٦	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥	-	-	١١٩	٩٩,١٧

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معظم عبارات المحور الثالث ، قد تخطت النسبة التي ارتضاها الباحثون لتفسير نتائج البحث وهي (٧٥%) ، وأعلى نسبة كانت لعبارة رقم (٩) وحققت نسبة مقدارها (٩٩,٣٣%) وأقل نسبة للعبارة رقم (٦) وحققت نسبة مقدارها (٤١,٦٧%).

ثانيا : مناقشة النتائج

أ – مناقشة نتائج المحور الأول : " التأثيرات الفسيولوجية للعقاقير المنشطة "

وضـــع الباحثون هذا المحور في مستهل بداية استطلاع الرأي من منطلق إيمان الباحثون الكامـــل بالخطورة الفسيولوجية للعقاقير المنشطة وبالرغم من أن التأثيرات الفسيولوجية للعقاقير المنشطة تأثيرات ثبت علمياً بما لا يدع مجالا للشك ضررها الفسيولوجي إلا أن الباحثون أرادوا أن يـــؤكدوا علي خطورة تعاطي هذه العقاقير وذلك من خلال عينة البحث بالرغم من اختلاف ثقافتهم العلمية .

ويلاحـــظ من الجدول رقم (٢) أن هذا المحور أشتمل علي عشرة أسئلة كما يلاحظ أيضا مـــن الجدول رقم (٢) السابق أن غالبيه عبارات المحور قد حققت نسبه اعلي من ٧٥% (وهي تلـــك النـــسبة التي ارتضاها الباحثون في سبيل تفسيرهم لنتائج هذا البحث) وكانت اعلي نسبة قـــدرها (٩٣,٣٣%) وهـــي للعـــبارة رقم (١٠) والتي تنص علي أن " **تعتبـــر البدائل الطبيعية للمنشطات ذات تأثيرات فسيولوجية ايجابية علي صحة اللاعبين وكفائتهم الوظيفية** "

ويـــرجع الباحـــثون ذلك إلي الإيمان الكامل لعينة البحث لخطورة العقاقير المنشطة وعدم أثـــبات الدراسات العلمية ضرر هذه البدائل والتي تتمثل في الأحماض الامينية – الجليكوجين – الكرياتين – الفيتامينات والأغذية سريعة الامتصاص والمولدة للطاقة بصورة سريعة .

وهنا يؤكد **محمد سعيد الحفناوي**[1] إلي أن هناك مجموعة من المركبات الغذائية المتداولة فـــي أسواقنا والتي تمثل بديلاً طبيعياً أمناً للمنشطات الرياضية مثل عسل النحل الغذائي الملكي، حبوب اللقاح، العرقسوس الذي به العديد من الأحماض الأمينية وبالتالي يعتبر بديلاً للهرمونات البـــناءة وعـــش الغـــراب ، حبة البركة والتي تعمل علي زيادة كفاءة الجهاز المناعي وبما أن الرياضـــي تقل مناعته أثناء المجهود الرياضي وأثناء أداء المسابقات الرياضية ومن ثم فإن حبة البركة تلعب دوراً هاماً في استعادة الرياضي مناعته ومن ثم مساعدته في الوقاية من العديد من الميكـــروبات والفيروسات التي تهاجم الجسم مما قد تؤدى إلى فشل الجهاز المناعي في التصدي لها نتيجة لضعفه. كما يوجد أيضا نبات (الجاي وانج الصيني أو نبات الافيدرا كبديل للإفيدرين) مـــن اجـــل توسيع الشعب الهوائية ويعتبر من المركبات الهامة التي تؤخذ عند الإصابة بنزلات البـــرد. ولكـــنه إذا تم تحليل عينات البول أو الدم للاعب مما إن كانت العينة ايجابية لهذا الدواء فبالتالـــي تطبق العقوبة علي اللاعب لتعاطية العقاقير المنشطة بالرغم من أن هذا الدواء يستخدم العـــلاج نزلات البرد ولكنه محظور رياضيا . والبديل الآمن الطبيعي للإفيدرين هو البصل أو الـــثوم . وهـــناك أيضا الزعتر وهو مادة طبيعية تحتوي علي مادة الفايمول والذي تمثل الفكرة

---

[1] محاضرة علمية حول العقاقير المنشطة: موتمر مكافحة المنشطات الاول، وزارة الشباب، القاهرة

الفسيولوجية من استخدامه في انه يعمل نفس عمل المضادات الحيوية وهناك أيضا الزنجبيل الذي يحتوي علي مواد منبهة ومواد واقية من الميكروبات والفيروسات ويعمل علي تنشيط الدورة الدموية ويعمل علي تقليل الآثار الطبية للشاي إذا وضع علي كوب الشاي وهناك الكركدية الذي يعمل كبديل لمشتقات بيتا في تقليل ضغط الدم والحفاظ علي التماسك العصبي وعدم الرعشة وبالتالي مفيد في ألعاب الرماية والجمباز والألعاب التي تحتاج إلي درجات من التركيز العالية بصفة عامة .

وتأتي العبارة رقم (٩) في المرتبة الثانية وقد حققت نسبة مئوية مقدارها (٩٢,٥%) وقد نصت العبارة علي أن "الكشف الدوري " عن العقاقير المنشطة أمر حتمي بضمان السلامة الفسيولوجية والصحية للاعبين" وهنا يؤكد الباحثون علي ضرورة وجود معمل الكشف عن العقاقير المنشطة وذلك للحفاظ علي صحة الرياضي وتحقيق التنافس العادل الشريف.كما أن ارتفاع النسبة المئوية بهذه العبارة إنما هو دليل واضح علي حرص عينة البحث علي التأكيد علي مبدأ هام تحرص عليه الرياضة ألا وهو السلامة الصحية فالرياضة تمثل إطار قيمي يجب المحافظة عليه وذلك من اجل تحقيق أهداف المجتمع بصفة عامة وأهداف الرياضة بصفة خاصة

كما تأتي العبارة رقم (١) في المرتبة الثالثة حيث حققت نسبة مقدارها (٩١,٦٨%) وكانت تنص علي أن "**المنشطات ذات تأثيرات فسيولوجية ضارة للجسم حيث أكدت عينة البحث علي خطورة هذه العقاقير علي السلامة الصحية للجسم**". وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات العلمية حيث أشار أحد الباحثون من خلال رسالة الدكتوراه الخاصة به (٣٠٠٣)(٩) إلي خطورة جميع أنواع العقاقير المنشطة وآثارها الفسيولوجية الضارة علي الجسم وذلك ما أشار إليه الباحثون في مقدمه الدراسة .

وقد جاءت كل من العبارة رقم (٣،٥) متساويتان حيث حققنا نسبة مئوية قدرها (٩٠%) وجاءتا في المرتبة الرابعة حيث نصت العبارة رقم (٣) علي أن "**تتفاوت درجة خطورة المنشطات من مجموعة إلي مجموعة أخري**" . وتأكيد عينه البحث علي هذا من منطلق أن التأثيرات الفسيولوجية لمجموعات العقاقير المنشطة تختلف من مجموعة إلي أخري ومن ثم فان الأعراض الجانبية تختلف بالضرورة حيث تأتي المواد المخدرة في المرتبة الأولي من حيث الأضرار الفسيولوجية وتأتي المواد المنبهة في المرتبة الثانية من حيث الضرر الفسيولوجي وتحتل المنشطات الدموية ومدرات البول المرتبة الأخيرة.

أما العبارة رقم (٥) والتي حققت نفس النسبة المئوية والتي مقدارها (٩٠%) كانت تنص علي أنه "**بالرغم من علم اللاعبين لخطورة المنشطات من الناحية الفسيولوجية إلا أنهم يقبلوا عليها**". ويؤكد هنا الباحثون علي أن تاريخ المنشطات هو الثابت الوحيد لهذه الحقيقة حيث كانت هناك العديد من حالات الوفاة نتيجة تعاطي العقاقير المنشطة في المجال الرياضي (٢٠٠٣)(٩)

فتحقق المجد الاولمبي أو العالمي في المحافل الرياضية الدولية يكون حافزا قويا لتعاطي العقاقير المنشطة وذلك مثل العداء الكندي الشهير بن جونسون الذي تعاطي المنشطات في سباق ١٠٠م في دورة الألعاب الاولمبية بلوس انجلوس وكذلك لاعب الكرة الشهير ماردونا الذي تعاطي الكوكايين في كأس العالم ١٩٩٤م .

أما العبارة رقم (٤) فقد حققت نسبة مقدارها (٨٦,٦٧%) والتي نصت علي انه **"تحدث بعض التأثيرات الفسيولوجية من جراء تناول المنشطات قد تغير من طبيعة السلوك النفسي الخاص باللاعب"** حيث أنه من الثابت علمياً بأن العقاقير المنشطة وخاصة المنبهات والمخدرات منها ما ينتج عن تعاطيها مجموعة من الآثار الفسيولوجية التي يكون من شأنها زيادة في الإثارة العصبية وزيادة في الحالة النفسية وذلك خاصة في الألعاب التي تعتمد علي الضرب مثل ألعاب المنازلات الرياضية والفكرة الفسيولوجية في ذلك والتي يكون لها تأثير مباشر علي تغيير السلوك الإنساني تكمن في أن تناول اللاعبين للعقاقير المنشطة والمحظور استخدامها يحدث ضعفا في سيطرة الانا العليا ومن ثم يتوقف عندهم النقد الذاتي ويفقد اللاعب قدرته علي التحكم في نفسه ومن ثم يلعب كل من العنف والخشونة والعدوانية دورة في حل الصراعات النفسية للفرد عن طريق تفريغ اللاعب لطاقته حيث لا يجد طريقة أخري للتعبير عن شدته .

أما العبارة رقم (٨) فقد حققت نسبة مقدارها (٧٩,١٧%) وقد نصت العبارة علي أن "التأثيرات الفسيولوجية مرتبطة بطبيعة وكفاءة الأجهزة الحيوية لجسم اللاعب وهنا يري الباحث أن المنشطات لن تجدي مع لاعبين غير مدربين وعلي مستوي مرتفع من الكفاءة الفسيولوجية ومن ثم يتم تعاطيها من قبل اللاعبين الذين ينافسون علي مراكز متقدمة في مختلف الألعاب الرياضية التي يتم التنافس عليها فى المحافل الدولية ومن ثم فان موافقة عينة البحث علي العبارة وإنما جاء ليؤكد علي الفكرة الفسيولوجية في ارتباط تأثير المنشطات بطبيعة وكفاءة الأجهزة الحيوية .

أما العبارة رقم (٧) فقد حققت نسبة مقدارها (٧٣,٣٣%) والتي تنص علي انه تؤدي الكثير من العقاقير المنشطة في بعض الأحيان إلي الوفاة وتاريخ المنشطات يؤكد علي ذلك حيث انه حدثت مجموعة من حالات الوفاة في مختلف الألعاب الرياضية سواء كان في الدراجات أو الملاكمة أو رفع الأثقال .

أما العبارة رقم (٦) فقد حققت نسبة مقدارها (٧٥%) حيث تنص علي انه " تحسن المنشطات العديد من الجوانب الفسيولوجية في بداية تناولها من قبل اللاعبين والتحسن الفسيولوجي لأجهزة الجسم ووظائفه من جراء تعاطي العقاقير المنشطة يكون في بداية الأمر من تعاطيها ، فالمنشطات بصفة عامة تزيد من كفاءة وعمل الأجهزة ولكن هذا التأثير يكون وقتيا حيث يؤدي بعد ذلك إلى حدوث مجموعة من الأضرار الفسيولوجية على كافة أجهزة الجسم.(٩)

أما العبارة رقم (٣) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة حيث حققت نسبة مقدارها (٤٠,٨٣%) وقد نصت على أن "**المنشطات ذات فائدة للاعب الرياضي في بعض الأحيان وخاصة إذا تم أخذها بمواعيد ثابتة**" فلم توافق عينة البحث على هذه العبارة حيث يرى الباحثون أن المنشطات ذات تأثير ضار فسيولوجيا على جسم اللاعب حتى إذا قننت جرعاتها وتم تناولها في مواعيد محددة من قبل متخصصين وهذا ما تتفق عليه كل الدراسات العلمية وتؤكد عليه.

(ب) مناقشة نتائج المحور الثاني "المنشطات والظاهرة الإجرامية"

يتضح من الجدول رقم (٣) أن ما جاء بهذا المحور ليعالج العلاقة بين تعاطي العقاقير المنشطة وانتشار الظاهرة الإجرامية إيمانا من الباحثون بأن هناك علاقة بين تناول العقاقير المنشطة وزيادة معدلات الجريمة وخاصة في الألعاب الرياضية النزالية والمذكورة سلفا ، ويلاحظ من أسئلة هذا المحور أن جميع العبارات قد حققت نسبة أعلى من ٧٥% وهي النسبة التي ارتضاها الباحثون وكانت أعلى نسبة للعبارة رقم (١٠) حيث حققت نسبة مقدارها (١٠٠%) وكانت تنص "على أن المنشطات تعتبر الوجه السيىء للرياضة ومسبب رئيسي في زيادة معدلات الجريمة. ويرى الباحثون أن الرياضة تعتبر عاملا هاما في زيادة معدلات الجريمة وخاصة من خلال الألعاب النزالية التي تعتمد بصفة أساسية على أفعال يعاقب عليها القانون العام في الحياة العادية. والجريمة تعتبر ظاهرة حتمية في حياة المجتمع ، واحتمالية في حياة الفرد وهناك العديد من العوامل التي تساعد على إنتشار الظاهرة الإجرامية منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحرب والعوامل الطبيعية . وإذا إعتبرنا أن الرياضة وخاصة رياضات المنازلات التي نحن بصددها تعبر عن طبيعة عمل الرياضي في ذلك الوقت فإن هناك علاقة ثابتة بين العمل والسلوك الإجرامي وبالرغم من أن للعمل مزاياه العديدة بالنسبة للفرد والمجتمع بصفة عامة ويعد عامل هام في العوامل المانعة من الإجرام ، إلا أنه من ناحية يؤثر بوضوح على شخصية الفرد ويساهم في تحديد سلوكه وبالتالي يمكن في حالات معينة أن يدفعه إلى إرتكاب السلوك الإجرامي . فالعمل يتيح للفرد فرصة الاتصال بالعاملين الآخرين إلى جانب صلته برب العمل وتنشأ بينهم صلات ومشاكل معينة وقد تظهر خلال عوامل تدفع البعض منهم إلى إرتكاب الجريمة والرياضة كذلك تنشأ مجالات من العنف قد تؤثر على طبيعة الفرد وحياته الشخصية الأمر الذي يدفعه إلى إرتكاب الجريمة (٧)

وقد جاءت العبارة رقم (٦) في المرتبة الثانية وقد حققت نسبة مقدارها (٩٩,١٧%) والتي كانت تنص على أن "**تعاطي المنشطات سلوك إجرامي يجب المعاقبة عليه في ظل القانون العام للعقوبات** " وهنا يرى الباحثون أهمية التشريع القانوني الخاص لمواجهة عمليات تعاطي العقاقير المنشطة في المجال الرياضي ليس للحد من عدم التناول فحسب بل محاولة تجنب

الرياضـــيين الأخطار الصحية التي قد تنجم من جراء تعاطيهم لهذه المواد المنشطة فالأصل في التشريع هنا يجب أن يعتمد على تجنب الضرر الذي قد يقع على هؤلاء اللاعبين .

وقـد جاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الثالثة وحققت نسبة مقدارها (٩٨,٣٣%) والتي كانـت تـنص علـى أنـه "**يجب معاقبة من يتم ضبطه متعاطيا للمنشطات خاصة أثناء ألعاب المنازلات عن جريمة ضرب أو جرح أو قتل**" . حيث تقوم أي جريمة على ركنين أحدهما مادي والأخـر معنوي والركن المادي يتمثل في المظهر الذي تبرز فيه الجريمة إلى العالم الخارجي وهو يقوم على العناصر (السلوك والنتيجة السببية الطبيعية). والسلوك متمثل في الفعل والنتيجة وهي تمثل الاعتداء الذي يحدثه السلوك على الحق والتي يحيطها المشرع بالحماية الجنائية تمثل هذه الحماية فى الرياضة خاصة في ألعاب المنازلات ، وفي ظل تعاطي العقاقير المنشطة تسقط الاباحـة وتـزول هـذه الحماية. ويصبح الرياضي مجرما. فالقانون لا يفرق بين السلوك أين يقترف. فالسلوك الذي يعاقب عليه القانون نتيجة مخالفة مرتكبة بقواعد ومواد القانون لا يختلف جـراءه باخـتلاف المكان أو التوقيت وبالتالي تعاطي العقاقير المنشطة أثناء المسابقة الرياضية يمـثل سـلوكا خاطئا مثله تماما إذا كان هذا السلوك قد تم إرتكابه أثناء التدريبات الخاصة وهذا يتطلب معاقبة القانون عليه . (٢)

أما العبارة رقم (٤) فقد احتلت المرتبة الخامسة وحققت نسبة مقدارها (٩٥,٨٣%) وكانت تـنص على أن "**يؤدي تناول العقاقير المنشطة في بعض الألعاب وخاصة ألعاب المنازلات إلى زيـادة العنف والعدوان على الأخر** " وزيادة العدوان يعتمد على فكرة فسيولوجية في ذلك والتي يكـون لهـا تأثير مباشر على تغيير السلوك الإنساني تكمن في انه عند تناول اللاعب العقاقير المنـشطة والمحظورة يحدث ضعفا في السيطره على (الأنا الأعلى) ويتوقف عندهم النقد الذاتي ويفقـد اللاعـب قدرته على التحكم في نفسه وعندئذ يلعب كل من العنف والخشونة والعدوانية دوره فـي حـل الصراعات النفسية للفرد عن طريق تفريغ اللاعب للتوتر حيث لا يجد طريقة أخرى للتعبير عن شدته. وقد ثبت ذلك من خلال العديد من الدراسات الدولية والتي ربطت بين الـسلوك العنيف والعدواني للاعبين وتناولهم العقاقير المنشطة وخاصة المنبهة للجهاز العصبي مثل الأمفيتامين (١٢)

وهذا ما تؤكده العبارة رقم (٣) والتي حققت نسبة مقدارها (٩٦,٦٧%) والتي جاءت في المـرتبة الـرابعة والتي كانت تنص على أنه " **يعتبر تناول العقاقير المنشطة من قبل اللاعبين جـريمة فـي حد ذاته** " حيث وافقت عينة البحث على هذه العبارة ويؤكد هذا الباحثون على أن تعاطي العقاقير المنشطة يجب أن ننظر إليه أولا كأنه خطأ يستوجب معاقبة القانون بل يجب أن تنظـر إليه في وجهة النظر التي تحرص على أنه فعل من الممكن أن يودي بحياة الفرد ويدفعه إلـى إدمـان هـذا العقـار المنشط أو تؤدي به على الوفاه وهذا يعتبر جريمة يرتكبها اللاعب

المتعاطي في حق نفسه أولا وفي حق المجتمع ثانيا. وقد جاءت كل من العبارتين رقمي (٢ ، ٩) متقاربتان حيث حققت العبارة رقم (٢) نسبة مقدارها (٩٥%) وحققت العبارة رقم (٩) نسبة مقدارها (٩٥,٩٢%) وكانت تنص العبارة رقم (٢) على أنه "**يؤدي تناول العقاقير المنشطة إلى تحول اللاعب إلى ما يطلق عليه الرياضي المجرم** " وكانت تنص العبارة رقم(٩) على أن "**الرياضة بوجه عام ذات تأثير كبير لتحويل الرياضي إلى مجرم والمجرم إلى رياضي صالح** " والعبارتان تهدفان إلى مدلول واحد الا وهو أن هناك علاقة ترابطية بين الرياضة والجريمة فالرياضة من خلال تعاطي العقاقير المنشطة تحول الرياضي إلى مجرم يقترف جريمة في خيانته للأمانة والتنافس الشريف العادل . وتقترف جريمة في حق المجتمع وكلنا نتذكر حادثة اللاعب الكولمبي الذي قتل وذلك لاحرازه هدف في مرمى فريقه. والرياضة قد تحول وتعدل السلوك العدواني للمجرم وتغيره إلى سلوك قويم ولذلك نص قانون العقوبات على ضرورة ممارسة المسجونين للرياضة مما لها من تأثيرات إيجابية في تعديل السلوك العدواني إلى سلوك يتناسب مع تقاليد وأعراف المجتمع. (٧)

وجاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة الثامنة وحققت نسبة مقدارها (٩٤,١٧%)وكانت تنص على " **أن تعاطي العقاقير المنشطة يؤدي تناولها في المجال الرياضي إلى زيادة الظاهرة الإجرامية بوجه عام** " والظاهرة الإجرامية تزداد نتيجة لتأثير العديد من العوامل ومن ضمن هذه العوامل الرياضية شغب الملاعب والسب والقذف الذي تقع في مدرجات الرياضة والعدوان على الحكام والعدوان على اللاعبين والعدوان على المنافسين .

كل ذلك يؤدي بدوره إلى زيادة الظاهرة الإجرامية وتلعب المنشطات دورا كبيرا في ذلك حيث يؤدي إلى حدوث مجموعة من التغيرات العصبية تؤثر بدورها على سلوكه بصفة عامة . وهذا ما تؤكده عينة البحث في إجابتها على العبارة رقم (٨) والتي حققت نسبة مقدارها (٩٣,٥%) وكانت تنص على أن " **تناول المنشطات يؤدى إلى زيادة العنف والعدوان ضد الحكام والمنافس** " وذلك نتيجة التأثيرات الفسيولوجية التي تحدثها المنشطات والسالفة الذكر.

وتاتي العبارة رقم (١) في المرتبة الأخيرة محققه نسبة مقدارها (٩٠%) وكانت تنص على " **يؤدي تناول بعض العقاقير المنشطة مثل العقاقير المخدرة أو المنبهة إلى حدوث الإدمان**" وهذا نتيجة التغيرات الفسيولوجية التي تحدثها هذه الأنواع والتي تؤدي إلى حدوث ظاهرة الاعتماد الجسدي على هذا النوع من المنشطات .

وقد اتجهت بعض الاراء إلى ضرورة معاقبة متعاطي المواد المخدرة والمنبهة إلى نفس العقوبة المقررة بقانون مكافحة المواد المخدرة حيث ذهب البعض إلى عقوبة متعاطي مثل هذه المواد إلى السجن من ٣ سنوات إلى تسعة عشرة عاما مع تقليل العقوبة إلى ثلاث سنوات فقط أو مع جواز وقف تنفيذ العقوبة في حالة التعاطي لأول مرة (٢٠٠٤) (٩)

تمهيد:

وضـــع الباحـــثون هذا المحور لتوضيح أن ظاهرة المنشطات أدت إلى تحول الرياضة نتـــيجة لـــزيادة التنافس وظهور العديد من النظم الرياضية مثل الإحتراف الذى يهتم بالجوانب المادية والفوز بالبطولات مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات خلقية وقيمية يرفضها المجتمع.

(جـــ) مناقشة نتائج المحور الثالث (الوجه الآخر للرياضة)

يتضح من جدول رقم (٤) أن هذا المحور يعالج الصورة الأخرى للرياضة التي لا تتعلق بقـــيمها النبيلة والتي تتعلق بالتنافس الشريف العادل والأمانة وذلك إنطلاقا من أن دخول بعض الأســـاليب مثل الاحتراف، والمنشطات والمراهنات أصبحت تمثل صورة غير مشرفة للرياضة، ويلاحـــظ من أسئلة هذا المحور أن معظم العبارات قد حققت نسبة أعلى من ٧٥% وهي النسبة التـــي ارتضاها الباحثون وكانت أعلى نسبة مقدارها (٩٩,٣٣%) للعبارة رقم (٩) والتي كانت تنص على " **ضرورة ارتباط بعض السلوكيات الرياضية الخاطئة بمواد قانون العقوبات العام** " وهـــذا مـــا يؤكده كل من محمود كبيش وإبراهيم.نايل (١٩٩١) (١٩٩٤) على ضرورة معاقبة تعاطـــي المنشطات في المجال الرياضي. حيث تعتبر المنشطات أحد السلوكيات الخاطئة والتي تعتبر أشد خطورة نظرا لضررها الشديد باللاعب المتعاطي وذلك على صحته وضررها النفسي على المنافس الذي يسلب حق من حقوقه نظرا لتعاطي منافسيه هذه العقاقير.

وقـــد جـــاءت كل من العبارات رقم (٢)، (٤) ، (١٠) لتحتل المرتبة الثانية بنسبة واحدة مقـــدارها (٩٩,١٧%) حـــيث نصت العبارة رقم (٢) على أنه " **تعتبر المنشطات الرياضية أحد الـــصور الـــسيئة للرياضـــة القمية** " ونصت العبارة رقم (٤) على أنه " **يعتبر الهدف الأسمى للرياضة هو التنافس العادل الشريف والمحافظة على القيم الأخلاقية للرياضة** " ونصت العبارة رقـــم (١٠) علـــى أنـــه " **حان الوقت إلى إصدار بعض القوانين التي تجرم بعض السلوكيات الرياضـــية الخاطـــئة جنائـــيا والتـــي تتنافى مع الآداب الرياضية بوجه خاص والآداب العامة للمجتمع بوجه عام** " ــ ويلاحظ من العبارات السابقة أنها مكملة ومرتبطة ببعضها البعض حيث أنـــه مـــن المـــؤكد أن الرياضة باعث حقيقي للأخلاق والقيم النبيلة وهذا ما أكده السير "بيردي كوبـــرتان" باعـــث الحـــركة الأوليمبـــية " **أن** التنافس العادل والشريف والأمانة والخلق القويم والـــشجاعة والإقدام لها سمات خاصة للرياضة " وهذا ما أكدته عينة البحث وأن إصدار بعض القوانـــين التـــي تجـــرم بـــصورة جنائية بعض السلوكيات الخاطئة أصبح مطلبا رئيسيا يجب التأكيد عليه.

وتأتي العبارة رقم (١) في المرتبة الثالثة محققة نسبة مقدارها (٩٧,٥%) والتي تشير إلى أن " **هناك العديد من السلوكيات الرياضية الخاطئة التي تعتبر صورة سيئة للرياضة** " وهذا ما

أكدتـــه عينة البحث في الإجابة على العبارات السابقة فالمنشطات والمراهنات والاحتراف تمثل صـــورة ســـيئة للرياضة بوجه عام المجتمع بوجه خاص . وتأتي العبارة رقم (٣) محققة نسبة مقـــدراها (٩٥,٨٣%) لتحتل المرتبة الرابعة وكانت تنص على " **دخول نظم الاحتراف بصورته الحالـــية أدى إلى إنتشار العيد من السلوكيات الخاطئة وخاصة المنشطات** " وهذا ما أكده محمد أحمـــد فـــضل الله(٢٠٠٣) (٩) علـــى أن الاحتـــراف الرياضـــي عمل على إنتشار المنشطات والمراهنات والانتماء وإرتفاع قيمة المادة عن القيم والمبادئ الأخلاقية.

وجـــاءت العبارة (٨) محققة نسبة مقدارها (٩٠%) حيث تنص على أن " **الرياضة بوجه عـــام يعتبر من أهم العوامل في تعديل السلوك الإنساني** " وذلك ما يؤكده قانون العقوبات العام على أهمية الممارسة الرياضية داخل المؤسسات العقابية مما لها من دور كبير في تعديل السلوك العدوانـــي وتوجيه إلى سلوك قويم يتمشى مع قيم ومبادئ المجتمع - ولم يحقق كل من العبارة (٥ ، ٦ ، ٧) النـــسبة التـــي ارتضاها الباحثون حيث نصت العبارة رقم (٥) على أنه "**أصبحت الرياضة في كثير من الأحيان الآن عاملا أساسيا في تدهور القيم الأخلاقية للرياضة بوجه عام**" وقد حققت نسبة مقدارها (٦٧,٥%) ونصت العبارة رقم (٦) على أن "**النموذج الرياضي القويم والقدوة الرياضية الأخلاقية مصطلحات أصبحت لا وجود لها الآن على ساحة الرياضة**" وحققت نسبة مقدارها (٤١,٦٧%) ونصت العبارة رقم (٧) على أن " **القيمة من الرياضة أصبحت قيمة ماديـــة فقـــط وتأتى في المرحلة الأولى** " وحققت نسبة مقدارها (٧٠%) يرجعه الباحثون على إيمان عينة البحث بأن هناك قيم نبيلة بالرغم من وجود كل هذه السلوكيات الخاطئة وأنه مازالت الرياضة تمثل تنافسا شريفا عادلا.

الاستنتاجات:

فـــي ضـــوء نـــتائج البحث وفي حدود العينة التي أجريت عليها الدراسة وكذلك المعالجة الإحصائية توصل الباحثون إلى الاستنتاجات التالية:

١- العقاقيـــر المنـــشطة ذات تأثيـــرات فـــسيولوجية بالغة الخطورة على صحة اللاعب المتعاطي وتؤدي إلى حدوث الوفاة .

٢- العقاقير المنشطة ذات تأثير فسيولوجي على الجهاز العصبي ومن ثم السلوك النفسي للاعب.

٣- الإحتراف الرياضي يعد عاملا أساسيا فى انتشار ظاهرة تعاطي العقاقير المنشطة.

٤- يؤدي تعاطي المنشطات إلى زيادة السلوك العدواني للاعبين تجاه المنافسين والحكام.

٥- اللجـــوء إلى البدائل الطبيعية للمنشطات يعتبر ذو أهمية كبرى فى المجال الرياضي حديثا.

٦- يؤدي تناول العقاقير المنشطة وخاصة العقاقير المخدرة أو المنبهة إلى حدوث الأدمان في كثير من الأحيان.

٧- تعتبر المكاسب المادية الطائلة الناتجة عن الممارسة الرياضية في العوامل التي تؤدي إلى انتشار العقاقير المنشطة من أجل البقاء مدة أطول في الملاعب.

٨- غياب القدوة الرياضية والنموذج الرياضي القويم عاملاً من عوامل انتشار العقاقير المنشطة.

٩- قد يؤدي تناول العقاقير المنشطة بصفة مستمرة خاصة أثناء ألعاب المنازلات الرياضية إلى تحول الرياضي إلى مجرم ومن ثم تغير السلوك .

١٠- يمثل تعاطي العقاقير المنشطة جريمة في حد ذاتها يجب أن يعاقب عليها قانون العقوبات العام.

١١- يعتبر تعاطي العقاقير المنشطة في المجال الرياضي عاملاً هاما من عوامل إنتشار الظاهرة الإجرامية.

١٢- يمثل تعاطي العقاقير المنشطة وجها سيئا للرياضة .

١٣- يؤدي تناول العقاقير المنشطة إلى زيادة العنف والعدوان ضد المنافس والحكام والجمهور.

١٤- أصبحت القيم المادية هي القيم التي تسود الحركة الرياضية الأن.

١٥- يجب أن ترتبط بعض السلوكيات الخاطئة في الممارسة الرياضية بمواد قانون العقوبات العام. في ظل إصدار تجريم جنائي لهذه السلوكيات.

التوصيات :

١- ضرورة وجود إشراف إداري من قبل وزارة الشباب على الأندية الصحية المنتشرة في الجمهورية والتي قد يتناول بداخليها العقاقير المنشطة .

٢- أن تقوم وزارة الشباب نشر الوعي الثقافي بين الشباب والتوعية ضد اخطار تعاطي العقاقير المنشطة.

٣- ضرورة الكشف عن تعاطي العقاقير المنشطة في المسابقات الرياضية بصفة عامة ومسابقات المنازلات بصفة خاصة لما تتصف به هذه الألعاب بالعنف.

٤- ضرورة إيجاد حلقة تواصل بين وزارة الشباب و كليات التربية الرياضية للاستفادة من الأبحاث العلمية في مرحلة الدراسات العليا.

٥- ضرورة قيام وزارة الشباب وكليات التربية الرياضية بعقد ندوات صقل وتوعية المدربين والإداريين ضد مخاطر العقاقير المنشطة.

٦- يجـــب تنظيم مجموعة في الندوات للرياضيين من أجل نشر الثقافة الرياضية و الثقافة القانونية و علاقة الرياضة بالقانون.

٧- التوصـــل إلـــى تشريع قانوني يعاقب متعاطي العقاقير المنشطة في المجال الرياضي أصبح مطلبا أساسياً .

٨- يجـــب توعـــية مدربـــي ألعاب المنازلات على خطورة تعاطي العقاقير المنشطة بين الـــشباب الرياضـــي الممـــارس لألعاب النزال مثل الكاراتيه ، التايكوندو ، الجودو ، المـــصارعة ، الملاكمة لما تسببه من تأثيرات نفسية وفسيولوجية قد تؤدي إلى الوفاة وذلـــك مـــن خلال ندوات مستمرة ودورات صقل تنظمها وزارة الشباب بالتعاون مع كليات التربية الرياضية.

٩- يجب التأكيد على مفهوم ارتباط الرياضة بالقانون وأنهما لا ينفصلان عن بعضهما.

١٠- يجب التأكيد على أن الرياضة بصفة عامة قد تعد عاملاً أساسيا في مواجهة الجريمة وقد تعد عاملا هاما في زيادة انتشارها إذا لم يتم المحافظة على قيمها.

١١- يجب التأكيد على المعنى الضمني لمفهوم الإباحة القانونية أثناء الممارسة الرياضية وخاصة أثناء الألعاب النزالية.

١٢- يجب التوصل إلى صورة قانون يعاقب المتعاطي للمنشطات جنائيا.

١٣- يجـــب أن تقوم وزارة الإعلام بتنفيذ مجموعة من الحملات الإعلامية التى توضح خطـــورة العقاقيـــر المنـــشطة وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية بالشئون الرياضية ووزارتى الصحة والأوقاف.

١٤- يجـــب التأكـــيد علـــى دور وزارة الشباب واللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية وكلـــيات التربية الرياضية باعتبارهم أكبر الهيئات والمؤسسات المشرفة على العملية الرياضـــية داخـــل الدولة فى الحد من انتشار العقاقير المنشطة، حيث أن التوصيات الـــسابقة قد تظهر بأنها عامة وذلك لأن هذه الظاهرة ليست ظاهرة محددة أو متعلقة بجماعة ما أو هيئة محددة وإنما تمثل قضية عامة تهم المجتمع الرياضي بأسره ومن ثم كان لزاما علينا مخاطبة كافة قطاعات المجتمع الرياضي من أجل التصدي إلى حل هذه المشكلة.

المراجـــــع

أولا المراجع العربية :

١- أحمد النجدي زهو(١٩٩٧) : **الضوابط الشرعية لأحكام التصرفات الإنسانية** ، دار النصر للتوزيع والنشر ، جامعة القاهرة.

٢- إبراهيم عيد نايل(١٩٩٤) : **المنـشطات الرياضـية والقانون الجنائي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

٣- أحمد فتحي الزيات(١٩٩٨) : **الصحة الرياضية** ، دار G.M.S للطباعة والنشر دار الكتب المصرية ، القاهرة.

٤- أحمد فتحي البهنسي(١٩٨٣) : **مدخل الفقه الجنائي الإسلامي** ، دار الشروق ، ط ٣ ، القاهرة.

٥- دورثي دوسيك ، دانيل جيردانو (د.ت) : (ترجـــمة) عمر شاهين ، خضر نصار **المخدرات حقائق وأرقام** ، مركز الكتاب الأردني ط ع ، الأردن.

٦- زينب محمد فريد(د.ت) : **دراســات في التربية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٧- شريف سيد كامل(٢٠٠٤) : **مـبادئ علـم الإجـرام** ، دار النهـضة العربية القاهرة.

٨- كليموس ماكابي(١٩٩٨) : (ترجمـــــة) أحمد مستجير **ثـورة فـي الطـب (الهوموسيـستين وتصلب الـشرايين)** الهيـئة المـصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

٩- محمد أحمد علي فضل الله (٢٠٠٣) : **التأثيـر الفـسيولوجي للمنـشطات وعلاقـته بالتشريعات القانونية والميثاق الأولمبي في ظل نظم الاحتراف الرياضي (دراسة تحليلية)**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان.

١٠- مصطفى سويف(١٩٩٦) : **المخـدرات والمجـتمع (نظـرة تكاملية)** ، عالم المعرفة القاهرة.

١١- محمد حسن علاوى ، أبو العلا أحمد عبد الفتاح (١٩٩٥) : **فسيولوجيا التدريب الرياضي** . دار الفكر العربي، القاهرة

١٢- محمود كبيش (١٩٩١) : **المسئولية الجنائية عن استعمال المنشطات في المسابقات الرياضية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية :

13- Birkel, KL. (1999) : **The future of doping control in athletes**. Issues related to boold sampl.e Pmid. 10461710- indexed for medline; 28 (4)

14- Doll, G. (1995) : **Doping control procedures past and present**. New studies Monaco; 10 (3)

15- Daly, Rc. (2001) : **Anabolic steroids. Brain and behaviour**. Pmid 11440042 – indexed for mad line; 94 (4)

16- Dyke, Tm (1993) : **Sedatives, tranqilizers and sti nulants**. Pmid indexed for mad line Review. 9 (3)

17- Kopra, H (1986) : **Anabolic steroids and sport.** Pmid 3798929 – indexed for medline; 13b (18)

18- Kibble, MW. (1987) : **Adverse effects of anabolic steroids in athletes. Pmid** – indexed for medline review. 116 (3)

19- Lereim, I. (2001) : **National and international work agains doping pmid**: 11446036 – indexed for medline. 121 (13)

20- Mottram, Dr, (2000) : **Anabolic steroids** – indexed for medline review. Historical 14 (1)

21- Mofensn, HG (1980) : **Drugs in sport**. Pmid 6102464 indexed for medline, 80 (1)

22- Rtdawson (2001) : **Hormones and sport Journal of endocrinology society for endocr**-inology printedin. Great Britain.

23- Sterick land (1988) : **Steroids : do they enhance performance 31B228B** – indexed for medline: 84 (2)

24- Wagner (1991) : **Enhancement of athletic performance cetin drug an overview** – indexed for medline review; 12 (4)